The Role of Educational Institutions in the Spatial Development of Historical Areas (Case study Bosra city).

Dr. Sulaiman Almhanna*[*]
Kabas Abodahloush*

(Received 26 / 1 / 2022. Accepted 30 / 1 / 2022)

□ ABSTRACT □

Since the seventies of the last century, the United Nations has issued repeated calls to strengthen the relationship between heritage and education, for its awareness of the importance of the role that education plays in preserving the tangible and intangible heritage and protecting the popular heritage. Universities also play an important role in deepening awareness of the importance of heritage among students and learners, as it helps them to realize The importance of archaeological and archaeological monuments, and the preservation of heritage through education expresses a policy of coexistence, tolerance and interaction between multiple cultures, a link between the past and the present, and a development vision for the future.

The research sheds light on the contribution of educational institutions and specialized colleges in the field of professional and vocational development of local communities, which is positively reflected in the maintenance, restoration and preservation of historic centers and cities.

Keywords: Heritage, University, Development, Community University Engagement, Civic University, Heritage awareness.

*** Professor - Planning & environment Department - Faculty of Architecture - Damascus University- Damascus- Syria. s.MHanna@damasuniv.edu.sy**

**** Postgraduate Student (Master) - Planning & environment Department - Faculty of Architecture - Damascus University Damascus- Syria. (kabas.abodahloush@gmail.com)**

دور المؤسسات التعليمية في التنمية المكانية للمناطق التاريخية (حالة دراسية مدينة بصرى)

د. سليمان المهنا*

قبس أبودحلوش**

(تاريخ الإيداع 26 / 1 / 2022. قُبِل للنشر في 30/ 1 / 2022)

□ ملخّص □

منذ سبعينيات القرن الماضي أطلقت الأمم المتحدة دعوات متكررة لتعزيز العلاقة بين التراث والتعليم، لإدراكها بأهمية الدور الذي يلعبه التعليم في الحفاظ على التراث بشقيه المادي واللامادي وحماية الموروث الشعبي، كما تؤدي الجامعات دوراً مهماً في تعميق الوعي بأهمية التراث لدى الطلبة والمتعلمين، اذ تساعدهم على إدراك أهمية المعالم التراثية، والأثرية، وإن الحفاظ على التراث من خلال التعليم يعبر عن سياسة التعايش والتسامح والتفاعل بين الثقافات المتعددة وصلة بين الماضي والحاضر ورؤية تنموية للمستقبل

يسلط البحث الضوء على مساهمة المؤسسات التعليمية والكليات التخصصية في مجال التطوير الحرفي والمهني للمجتمعات المحلية مما ينعكس ايجاباً على صيانة وترميم وحفظ المراكز والمدن التاريخية.

الكلمات المفتاحية: التراث، الجامعة، التنمية، المشاركة المجتمعية للجامعة، الجامعة المدنية، الوعي التراثي.

***أستاذ – قسم التخطيط والبيئة– كلية الهندسة المعمارية– جامعة دمشق –دمشق– سورية.s.MHanna@damasuniv.edu.sy**

****طالبة ماجستير – قسم التخطيط والبيئة – كلية الهندسة المعمارية –جامعة دمشق – دمشق– سورية.**

(kabas.abodahloush@gmail.com

مقدمة:

تمتلك سورية العديد من الموارد الطبيعية والمواقع الأثرية التي تعتبر من بين الأفضل في العالم، ولذلك دعت الحاجة إلى الحفاظ على الموروث التراثي وضرورة التوعية بحمايته وتنمية المواقع الأثرية تنمية حضرية مستدامة عبر وسائل علمية أكاديمية تضمن تعزيز دورها باعتبارها إطاراً اقتصادياً سياحياً تنموياً على المستويين الوطني والمحلي، وذلك من خلال آليات ووسائل منهجية لزيادة الوعي الثقافي عند المجتمعات السكانية بتحويل السكان الى مجتمع ثقافي مؤهلاً علمياً من خلال تفعيل مشاركة المجتمعات المحلية بإخضاعها للتدريب الأكاديمي لتشارك في الحفاظ على هوية المواقع والمدن القديمة، عبر ايجاد صيغة تحقق استفادة مشتركة للمدن الأثرية وساكنيها المحليين.

يسلط البحث الضوء على دور المؤسسات التعليمية بشكل عام والجامعات بشكل خاص في تسريع عمليات التحول العمراني والاجتماعي على جميع الأنماط التي تدعم تنمية المجتمعات وزيادة دخلها، وآليات ذلك التحول والأدوات التي ستساعد في عمليات التغيير نحو تنمية شاملة مستدامة.

أهمية البحث وأهدافه:

تتلخص اهمية البحث بكونه يمثل رؤية جديدة تنموية للمدن القديمة عن طريق قيام المؤسسات التعليمية بأخذ دورها في ايجاد طرق لتعزيز دور السكان في المدينة القديمة وتحويلهم إلى مجتمع ثقافي منتمي وذلك بإحداث نشاطات تؤدي إلى انعكاسات تنموية محلية واقليمية. يضع البحث حلولاً تضمن نتائج تنموية طويلة المدى تعزز الوعي بأهمية الحفاظ على المدن القديمة وتسهل عملية الارتقاء بالمجتمع المحلي، عدا عن أن الجامعات تشكل نقاط جذب لأجيال الطلبة وللاستثمار في تلك المدن.

يهدف البحث الى تقديم تحليل متعمق للتضافر المحتمل بين مكونات التعليم وسياسات التراث الثقافي من خلال استعراض اتجاهين أساسيين:

- الاتجاه الأول: تحديد أهمية المؤسسات التعليمية في توطين المجتمع المحلي في مدنه القديمة ودور مؤسسات التعليم العالي في تنمية المناطق التاريخية.
- الاتجاه الثاني: يتمثل بتحديد الآليات والوسائل التي على المؤسسات التعليمية اتخاذها للتوعية بأهمية الحفاظ على التراث عبر اشكال تنموية لها انعكاس على المجتمع المحلي.

طرائق البحث ومواده:

اعتمد البحث على إطارين رئيسين متكاملين:

❖ **الإطار الأول \ النظري:**

يتبع المنهج الوصفي التحليلي ينطلق من تعريف المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالتراث وأهمية تنميته وصيانته والحفاظ عليه وإظهاره كمعطى ثقافي، والدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية بكونها أداة جذب لأعداد كبيرة من الطلبة وبوابة استثمارية من خلال ايجاد مصادر تنموية لتطوير المدن القديمة.

وذلك من خلال:

1-دور المؤسسات التعليمية كمولد تنموي وأثرها على المدن والمجتمعات المحلية:

1-1 العلاقة بين الجامعة والمجتمع:

إن الاستثمار في مجال التعليم العالي يكتسب الآن أهمية أكثر من أي وقت مضى لانعكاس ذلك تنموياً من عدة جوانب، باعتبار أن هذا المجال هو المحرك الأساسي لبناء مجتمع المعرفة الاستيعابية والمتنوعة، ولتحقيق التقدم في البحوث العلمية، والتجديد والإبداع.[1]

1-1-1 مفهوم الجامعة: هي مؤسسة علمية تتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. وعرفها "نوفل" بأنها "المكان الذي يدرس أوضاع المجتمع ومشكلاته ويعمل على إيجاد الحلول الجذرية لها، حيث إنها توظف الدراسة والبحث العلمي لمعالجة المشكلات الاجتماعية وتعدها إعدادا للعمل".[2]

1-1-2 مفهوم التنمية: ورد مفهوم التنمية في الأمم المتحدة عام 1956م، وعرفت بأنها توجيه الجهود للأهالي والحكومات لتحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لأبناء المجتمع المحلي ومساعدته على الاندماج في حياة الأمم للإسهام في تقدمها.[3]

1-1-3 مفهوم المجتمع: وهو مجموعة من الناس توحدهم ميزة مشتركة واحدة على الأقل مثل الجغرافيا، الاهتمامات المشتركة، القيم، الخبرات، التقاليد، الشعور والاحساس بالانتماء. [4]

1-1-4 مفهوم المشاركة المجتمعية للجامعة \CUE\: مفهوم \Community University Engagement\ **\CUE** هو مفهوم ينطوي على العلاقات بين الجامعات والمجتمعات، وهي علاقة تنموية ذات منفعة متبادلة وتعتمد على التبادل الثنائي للمعلومات بين الاثنين. هذا التفاعل بين الجامعات والمجتمعات يمكن أن يتحقق مع المجتمعات المحلية والإقليمية والوطنية، ويهدف إلى خلق معرفة مشتركة وهو أمر مفيد للمجتمع ككل.

إن المشاركة المجتمعية للجامعة تتم بعدة اشكال، ويمكن أن تندمج مع نهج الجامعة بعدة طرق [5]:

- **من خلال التعلم مع المجتمع:** في هذا النهج، يطبق الطلاب والمعلمون معارفهم ومهاراتهم في مجتمع مختار لتحسين حياة الناس في المجتمع، ويعتبر الهدف الأساسي للربط بين التعليم والخدمة هو استخدام المعرفة النظرية التي اكتسبها الطلاب في القاعات الدراسية والجامعات لتقديم خدمة عملية للمجتمعات في هذا المجال.
- **من خلال البحث مع المجتمع:** تضع كليات مختلفة من الجامعات مشاريع بحثية مشتركة مع المجتمع، حيث يتم دمج معرفة المجتمع في التصميم والسلوك، أو من خلال اجراء بحث جديد للطلاب والمعلمين لإكمال اطروحاتهم واوراقهم البحثية بمساعدة المعرفة المجتمعية ودمجها في البحث.
- **من خلال مشاركة المعرفة مع المجتمع:** تحت هذا النمط من المشاركة، تكون المعرفة متاحة للمجتمع المحلي من خلال الطلاب والمدرسين من مختلف التخصصات لتحقيق تطلعات المجتمع التنموية وتأمين استحقاقاته والمطالبة بها من مختلف الوكالات العامة والخاصة، وممكن لهذه المشاركة أن تأخذ عدة اشكال من خلال المخيمات، الدورات التدريبية، الأفلام التعليمية، التقارير الدراسية، الخدمات التعليمية والصحية في المجتمعات الفقيرة، وما الى ذلك من خدمات، الفكرة من وراء هذه المبادرات هي نقل المعرفة من المؤسسات التعليمية ونشرها داخل المجتمعات لتنميتها ولزيادة رفاهها.[5]
- **من خلال ابتكار مناهج ودورات جديدة:** يوفر هذا النوع من المشاركة مع المجتمع التشاور بين المجتمعات المحلية، الطلاب، الجامعات والكليات لتصميم مناهج ودورات جديدة تستجيب لاحتياجات محددة في المجتمع، مثل ورش العمل والدورات التدريبية.

هذا النوع من المشاركة يثري مناهج الدورات من خلال موضوع مناسب يثير اهتمام الطلاب المحليين، الى جانب انشاء برامج محلية مناسبة تهم الجيل الجديد من الطلاب، حيث تعمل هذه الدورات على زيادة المعرفة النظرية للمتعلمين بمساعدة الخبرات العملية لأفراد المجتمع المدني.[5]

- **من خلال الاستفادة من تأهيل أفراد المجتمع الخبراء كمدرسين:** يمكن الاستفادة من افراد المجتمع الذين لديهم معرفة وخبرة بشأن مجموعة من القضايا كالزراعة والحراجة وأصحاب المهن والحرف و..الخ. من خلال دعوتهم للمشاركة في تدريس هذه المعارف في الفصول الدراسية.[5]
- **من خلال الابتكار الاجتماعي للطلاب:** وذلك عن طريق التشاور مع اتحادات الطلاب والأندية، ليبدأ الطلاب مشاريعهم التي يكون محورها التأثير الإيجابي على المجتمع، ويمكن أن يكون لهذه المشاريع روابط مفيدة لأفراد المجتمع كإقامة الدورات المجانية.[5]

1-1-5 مفهوم الجامعة المدنية: أطلق مصطلح الجامعة المدنية لأول مرة في القرن التاسع عشر في انكلترا والولايات المتحدة الامريكية ويطلق على الجامعة التي تحاول تزويد المجتمع بفرص أفضل للعيش والانخراط بأنشطته وتدرك أن موقعها يساهم في تشكيل هويتها وتطوير المكان المتواجدة فيه.[6]

وأبرز مثال على الجامعة المدنية هو (Newcastle university و London global university) حيث ساهمتا في تطوير المجتمع الحضري المحيط بهما **فيزيائياً، اقتصادياً، واجتماعياً** عن طريق استيعاب ودمج مفهومي الجامعة والمدينة في مفهوم واحد يحقق اهداف كل منهما، ولضمان نجاح تجربة الجامعة المدنية الفاعلة على المستوى الوطني والإقليمي يجب إضفاء الطابع الرسمي المؤسساتي على كيفية التعليم والعمل وطرق التدريب.*

1-2 العلاقة بين الجامعة والمدينة:

تعتبر كل من الجامعة والمدينة **مجتمعان منفصلان معرفياً** كل منهما له **مجاله ونطاق تركيزه وهدفه** حيث:

- تركز الجامعة على مجال عملها من تعليم وابحاث ويكون نطاق تركيزها على كونها تعليمية هدفها الوصول الى تميز أكاديمي عالمي.
- اما المدينة فمجال عملها التنمية الإقليمية ونطاق تركيزها المدينة والتنمية الإقليمية وهدفها البحث عن اجابات للمشاكل المجتمعية.[7]

ولكن يمكن اعتبارهما مجتمعين **مرتبطين تخطيطياً** بسياقهما الحضري بشكل وثيق حيث تزود

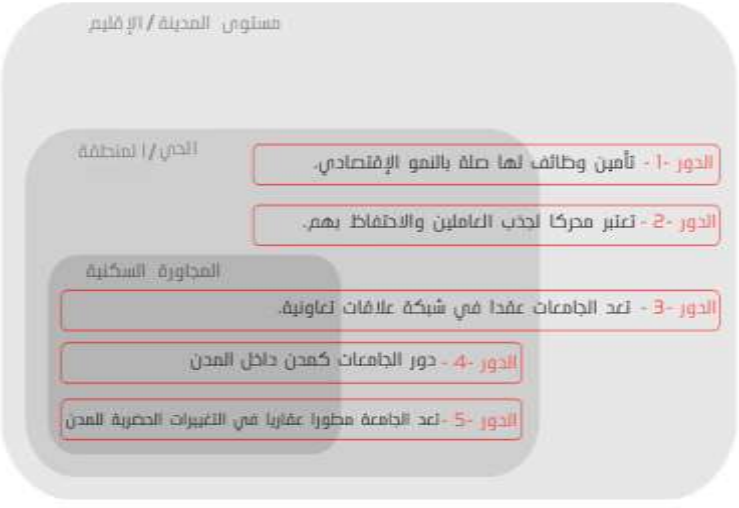

المصدر: (الباحثة بتصرف) Magdaniel. The university campus and its urban development in the context of the knowledge

الشكل رقم (1) الأصناف الخمسة لتأثير الجامعة على مستويات المدينة:

*الباحثة

المدن المستضيفة الجامعات بالبنى التحتية اللازمة لتطويرها بدءاً من اختيار موقع حرمها الجامعي.

- ان العلاقة بين الجامعات والمدن لها تاريخ طويل، حيث احتلت المعرفة مكانة مركزية في دفع عجلة النمو الاقتصادي والتقدمي وفي رفع مستوى الرفاه الاجتماعي، وكانت التحولات بين الجامعات والمدن مترابطة في القرن العشرين، ثم واجهت كليهما تحديات في الألفية الجديدة أفقدت القطاعات الصناعية اهميتها، ومهدت الطريق امام اقتصاد المعرفة المبني على المعرفة النظرية والتطبيقية، وهو الاقتصاد القائم على المعرفة وتكون فيه المعرفة هي الدافع الرئيسي للنمو والثروة والعمالة، وتحقق النمو من خلال تطوير المزايا التنافسية في قطاعات المعرفة والتكنولوجيا، مع التشديد على زيادة الاعتماد على القدرة المعرفية، والعمل على انتاج ابحاث للنهوض بالمدن وحل المشكلات الحياتية في المجتمع.[7]

2-سياسات الحفاظ على التراث الثقافي وعلاقتها بتنمية المواقع الأثرية:

اهتمت منظمة اليونسكو بالتعليم بوصفه "أداة صون التراث الثقافي"، لتؤكد على أن نقطة الانطلاق والهدف الأساسي لأي جهد يتم بذله لصون التراث أو تعزيزه أو نشره أو إنقاذه هي المجتمعات، لأنها تعد القوى الحقيقية التي تحمي تراثنا. وبناء عليه فإن ضمان انتقال التراث الثقافي غير المادي إلى الأجيال الأصغر سنا يعد أمرا ضرورياً من أجل تعزيز الصلة التي تربطنا بالتاريخ وبهويتنا؛ وإنه لأمر ضروري أن نبتكر الأساس لثقافة حقيقية لصون التراث الثقافي في كافة مصادره.

لأن العلاقة بين التراث والتعليم علاقة مبنية على التكامل والأهداف المشتركة، وأن من مصلحة المهتمين بالتراث والساعين لصونه أن تبقى هذه العلاقة في أكمل صورها.

2-1 مفهوم التراث الثقافي: هو مجموعة من الموارد الموروثة عن الماضي يعتبرها الناس، بمعزل عن الملكية، مرآة وتعبيراً عن قيمهم ومعتقداتهم ومعارفهم وتقاليدهم المتطورة باستمرار، وتشمل جميع جوانب البيئة الناشئة عن التفاعل بين الناس والمكان عبر الزمن.[8]

2-2 الوعي التراثي، المفهوم والدور: يشكل الوعي بالتراث أهمية كبيرة في الحفاظ عليه، وتعزيز الهوية الوطنية، والتقليل من بعض الآثار السلبية التي طرأت نتيجة العولمة، ويتم ذلك من خلال بناء ثقافة تراثية على اساس وعي كامل بأهمية التراث، مما يسهم بحمايته والمحافظة عليه. يمكن القول إن وعي المجتمع بأهمية التراث لا يرتبط بالجانب الاقتصادي فقط، بل يرتبط بالهوية والأصالة والانتماء، وهذه المفاهيم تحتاج الى تنشئة اجتماعية قائمة على بث القيم، والتقاليد، والمفاهيم، ونقل كل ماله قيمه من ثقافة الوطن وحضارته، وإن الوعي بأهمية التراث والحفاظ عليه يسهم في الاستفادة المثلى من قيمه بما يعود بالفائدة على المجتمع. [8]

2-3 سياسات الحفاظ على التراث الثقافي: تشمل المحافظة على التراث الحفاظ على قيمه وعلى أصالته، حيث نادت العديد من المنظمات بأهمية المحافظة على التراث وحثت على ضرورة حمايته وجاء هذا الوعي بأهميته على شكل مواثيق صريحة ومكتوبة أقرتها منظمات دولية وثقافية وسياسية ومن أهم هذه المواثيق [9]:

- ميثاق أثينا عام 1931.
- برنامج الأمم المتحدة (UNDP) ومنظمة الأمم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (UNESCO) عام 1945.
- الجمعية العمومية لأيكوموس: ندوة أيكوموس الدولية (المركز الدولي للآثار في وارسو ICOMOS) عام ١٩٧٥: إصدار قرارات الحفاظ على المدن التاريخية الصغيرة (تمثل تغييرا حقيقيا في مفهوم التراث حيث امتد ليغطي مدن
- تاريخية كاملة وليس فقط مباني تذكارية).

- برنامج اليونسكو لتعليم التراث العالمي (The UNESCO World Héritage Education Program) عام 1994: هذا البرنامج موجه أساساً للشباب، لجذب اهتمامهم بالتراث، كما أنه يشجع صناع القرار على المشاركة في الحفاظ على التراث، والاستجابة للتهديدات المتواصلة للتراث العالمي، من خلال تطوير اتجاهات ومناهج ومواد تعليمية جديدة.
- ميثاق السياحة الثقافية الدولية (المكسيك) عام ١٩٩٩: هو آخر ما وصل إليه التطور الفكري لمبادئ ومفاهيم التراث والحفاظ الحضاري نظراً لما قرره من تغيير في مفهوم التراث بحيث لا يقف عند حدود عناصره المادية من مباني وشوارع وحدائق وحتى عناصر التشكيل الطبيعي للأرض بل تمتد إلى ممارسات المجتمع الثقافية والاجتماعية وحتى التقاليد المتعددة داخل المجتمع الواحد.

2-4 التنمية واستدامة المواقع الأثرية:

وضعت الحكومات في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والبيئة (UNCED) عام 1992 تعهداً لاتخاذ استراتيجية عالمية من أجل الاستدامة، تتضمن هذه الاستراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار الحفاظ على الموارد الطبيعة والبيئة لتحقيق الاحتياجات المستقبلة، فاستدامة المواقع الأثرية ما هي إلا خطوة ومرحلة ممهدة لعمليات استثمارها فاستدامة التراث تعني الحفاظ عليه لتحقيق الاحتياجات المستقبلة أي تعظيم دور تلك المواقع الأثرية لتحقيق أقصى فائدة مادية ومعنوية واجتماعية من تلك المواقع مع الحفاظ عليها للأجيال القادمة. **[10]** ومن أهم وابرز أشكال هذه الاستدامة هي انتقال المعارف والمهارات التراثية والاستثمار في حامليها وتثمينها وإحياءها عبر عدة مشاريع منها: مشروع الكنوز البشرية الحية التي أقرته منظمة اليونسكو للحفاظ على التراث الثقافي عام 2003 ويقصد بالكنز البشري الحي" كل شخص معترف له بامتلاكه مستوى عال من المعارف والخبرات والمهارات اليدوية و الكفاءات المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي.**[11]**

❖ **<u>الإطار الثاني \ العملي:</u>**

يركز على التكامل بين المؤسسات التعليمية والحفاظ على التراث عبر استعراض مجموعة من الأمثلة العالمية ومن خلالها سيحاول البحث اقتراح رؤية لإحياء مدينة بصرى الأثرية، وحمايتها وتنميتها من خلال الدور الفعال لوجود مؤسسات تهتم بالتعليم والتوعية.

<u>التجارب العربية والعالمية:</u>

1- تجربة مدينة مأدبا الأثرية في الأردن:

أدرجت الاستراتيجية الوطنية للسياحة الأردنية عام 2004-2010 التراث كعنصر هام من المنتج السياحي واعتبرت أنه بحاجة الى تطوير وحفظ، وحددت استراتيجية التنمية السياحية لمحافظة مأدبا مهمتها عام 2006-2010 في تطوير السياحة المستدامة في مدينة مأدبا من خلال الاستفادة من طبيعتها الفريدة وأصولها الثقافية لتوسيع فرص العمل لسكانها، وذلك عبر جعلها مركزاً اقليمياً لدراسة وانتاج فن الفسيفساء وحفظه، فكان معهد مأدبا جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية السياحية لمدينة مأدبا.**[12]**

1-1 تأثير معهد مأدبا على التنمية والتدريب الإقليمي: شارك معهد مأدبا في التدريب على المستوى الإقليمي لمدة خمس سنوات متتالية، وكان المعهد يجري دورات تشمل دول بلاد الشام لترميم الفسيفساء بالتعاون مع ورشة عمل أريحا للفسيفساء الفلسطيني، ومدرسة الكتاب المقدس الفرنسيسكان، ومنظمة التعاون الدولي الإيطالية، كان الهدف تدريب

المصدر: TOWARD A STRATEGIC DIRECTION FOR THE MADABA INSTITUTE FOR MOSAIC ART AND RESTORATION.SIYAHA.

الشكل رقم (2) صور لأعمال التدريب والترميم داخل المعهد:

موظفي المديريات الاثرية في كل من سوريا ولبنان والاردن والعراق على أساليب ترميم الأرضيات الفسيفسائية.

قدم المعهد منذ إنشائه مساهمات كبيرة لاستعادة العمل بحرفة الفسيفساء وكان المسؤول عن احياء الحرفة في مأدبا، عمان، عجلون، جرش، البتراء، وفي موقع المعمودية، كما عمل على تعزيز العمل بفن الفسيفساء وتوفير العديد من فرص العمل للسكان المحليين في المدينة، وقد تم عرض اللوحات التي قام المعهد بترميمها داخل وخارج الأردن.**[12]**

2- تجربة اقليم جنوبي غربي فيرجينيا /الطريق الأعوج: The Crooked Road

تأسس الطريق الأعوج The Crooked Road من قبل الجمعية العامة لولاية فرجينيا عام 2004، وهو مسار موسيقي لتعزيز تراث اقليم جنوبي غربي فيرجينيا بعد تاريخ طويل من عدم الاستقرار الاقتصادي، تم إنشاء المسار

المصدر:. Provided by Jonathan Romeo, Program Manager, The Crooked Road, 2013.

شكل رقم (3) يوضح موقع المسار التراثي بالنسبة لولاية جنوبي غرب فيرجينيا:

للترويج للمنطقة الجنوبية الغربية من فرجينيا بهدف تنميتها، من خلال سياحة التراث ودراسة تاريخ الموسيقى التقليدية، والصناعات الحرفية للمنطقة.**[13]**

2-1 دور مسار Crooked Road في التنمية الإقليمية:

ومنذ أن بدأ مسار Crooked Road عام 2004، كان بمثابة انطلاقة لتطوير الاقتصاد الإبداعي في الإقليم، ومنذ ذلك الحين زادت نفقات السفر بنسبة 50%، وهذا يعني أن المجتمعات والمقاطعات والدولة تجني الفوائد من خلال زيادة الضرائب، وقد شهدت بعض المناطق التي تحوي أماكن رئيسية مثل Galax وNorton أكبر معدلات نمو في نفقات السفر وإيصالات الضرائب المتعلقة بالسفر.**[14]** وكما تمت ملاحظة تزايد نسبة سكان المنطقة من الشباب المتعلمين بالتزامن مع زيادة نفقات السفر، واستمرار زيادة نسبة الأعمال المتعلقة بالفنون والترفيه والطعام في المنطقة بنسبة 8,9% منذ عام 2009.**[15]**

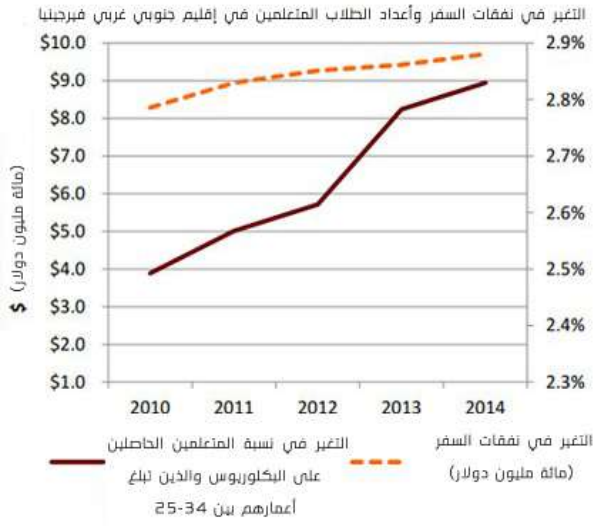

المصدر: (الباحثة بتصرف). Morgan. SWVI. economic analysis report.2012

الشكل رقم (4) مخطط بياني يوضح التغير في نفقات السفر وزيادة نسبة الطلبة المتعلمين في الولاية

2-2 دور المؤسسات التعليمية في تعزيز أهمية المسار في الحفاظ على التراث الثقافي:

يوضح الجدول رقم (1) أدوار ومساهمات كليات التعليم العالي الموجودة في محيط المسار السياحي في تنمية سياحة التراث الثقافي المرتبطة بالمسار السياحي ل Crooked Road:

المهام	الطريق الأعوج	كلية College Ferrum	كلية Mountain Empire	كلية New River	كلية Southwest Virginia	كلية Wytheville
تطوير المناهج الدراسية	X	X	X			
تطوير الشراكة الجامعية والمجتمعية	X	X	X	X	X	X
تطوير مجموعات البحوث	X	X	X			
التنمية الاقتصادية	X	X	X	X	X	X
تأهيل القيادات المختصة بقطاع السياحة	X					X
الحفاظ على التراث	X	X	X	X	X	

تعزيز الاستدامة السياحية	X	X	X	X	X	X
التعليم وخدمة المجتمع.	X	X	X	X	X	X
إتاحة الفرص للتعلم.	X					
تطوير أعمال البحث والاستشارة.	X					
تطوير القوى العاملة.	X	X	X		X	
الإبداع والعمل على ابتكار تقنيات جديدة.	X					

المصدر: Gilley.December.2015 (الباحثة بتصرف).

عملت هذه المؤسسات على تنظيم الحفلات الموسيقية والمهرجانات، وعندها عملت هذه الفعاليات على جذب السكان و الناس من خارج المنطقة، كما ساهمت في حفظ هوية التراث الثقافي للمنطقة وبالتسويق لبرامجها التعليمية، وبالإضافة الى التعليم وخدمة المجتمع وفرت المؤسسات التعليمية فرصاً لتنمية المجتمع ومشاركته، حيث تقدم الكليات فرصاً تعليمية للشباب الطلاب وكذلك لكبار السن، وفي التنمية المحلية الاقتصادية من خلال خلق فرص عمل في قطاع السياحة الثقافية التراثية، وفي تنظيم الأحداث والفعاليات، وتوفير فرص تعلم كيفية خدمة الزوار القادمين الى المنطقة.**[14]**

وهو أمر بالغ الأهمية حيث تطور هذه الأنشطة شعور المجتمع ووعيه بأهمية التراث الموسيقي لتنمية المنطقة، وهو تعبير ناتج عن هويتهم وأصالتهم الفريدة.*

3- تجربة مدينة Canterbury الأثرية في المملكة المتحدة:

تحتوي مدينة Canterbury الأثرية على أربع مؤسسات تعليمية وهي: جامعة Canterbury Christ Church التي تأسست عام 1962، و Kent university التي تأسست عام 1965، و University College for the Creative Arts التي تم تأسيسها 1952، واخيراً كلية Canterbury College التي تأسست عام 1947،حيث توفر هذه المؤسسات مجموعة واسعة من الفرص التعليمية للطلبة، وتكمل هذه المؤسسات بعضها البعض فهي تمثل قاعدة واسعة للطلاب لتلبية متطلبات سوق العمل لسكان المدينة وإقليم كينت، كما أن للتعليم أهمية كبيرة في الاقتصاد والرفاه العام للمنطقة، ويسهل على السكان المحليين الحصول على فرص أفضل في التعليم المتنوع دون الحاجة الى السفر لمسافات طويلة. ويبلغ عدد الطلاب في المدينة 30 ألف طالب موزعين على المؤسسات التعليمية الأربعة وإن وجود هذا العدد الكبير من الطلاب يخلق مجموعة من الفرص والآثار الإيجابية والتحديات للمنطقة.**[16]**

3-1 النتائج الرئيسية لوجود مؤسسات تعليمية في محيط مدينة كانتربري القديمة:

3-1-1 الأثر الاقتصادي: أشارت النتائج الرئيسية الى وجود تأثير اقتصادي كبير لوجود مؤسسات تعليمية في المدينة كما هو مبين في الاستنتاجات التالية:

- **من حيث الناتج المحلي:** ساهمت المؤسسات التعليمية الأربعة وطلابها بحوالي /166/مليون جنيه استرليني عام 2004م.

*الباحثة

- **فيما يتعلق بالتوظيف وفرص العمل:** ساهمت المؤسسات التعليمية الأربع بتوفير العديد من فرص العمل ل/4400/ عامل محلي بدوام كامل عام 2004م.
- بالإضافة الى ذلك، هناك ارتباط قوي بين **تركيز الأفراد المتعلمين والنمو الاقتصادي** حيث تنتقل معارفهم وخبراتهم الى الآخرين لتزيد وسائل الإنتاج، وبذلك يساهم قطاع التعليم العالي في الحفاظ على الازدهار المستقبلي للمنطقة وتعزيز الأداء الاقتصادي المحلي.
- **دفع عجلة التنمية الاقتصادية:** وذلك بزيادة عدد الوظائف القائمة على المعرفة في المنطقة. **[16]**

3-1-2 أعداد الطلاب والنمو في مدينة Canterbury:

- تتم مراقبة أعداد الطلاب سنوياً وابلاغ مجلس المدينة والهيئات ذات الصلة لأنها مؤشر للتغيرات المستقبلية.
- أعداد الطلاب مؤشر يدير استراتيجيات المؤسسات المعنية بالإسكان حيث يأخذ قطاع الإسكان الخاص دوره بتأجير وإسكان الطلاب الراغبين في الإقامة ضمن المدينة.
- يبقى مجلس مدينة Canterbury على اطلاع على أعداد الطلاب سنوياً ويرحب بالنمو في ارتفاع اعداد الطلاب وذلك لنشر فرص التعليم بشكل أكبر والمساعدة في التجديد الحضري لشمال وشرق إقليم Kent.**[16]**

3-1-3 الخدمات الثقافية والرياضية والاجتماعية:

ساهمت المؤسسات التعليمية الأربعة في تقديم العديد من المرافق الخدمية للمدينة مثل: مسرح كراغ للمؤتمرات، معرض سيدني كوبر، مكتبة كانتربري أكبر مكتبة متخصصة في الفن البصري والهندسة المعمارية وتصميم موارد الفن الابداعي، وغيرها الكثير، والتي تظهر في الشكل رقم (5).

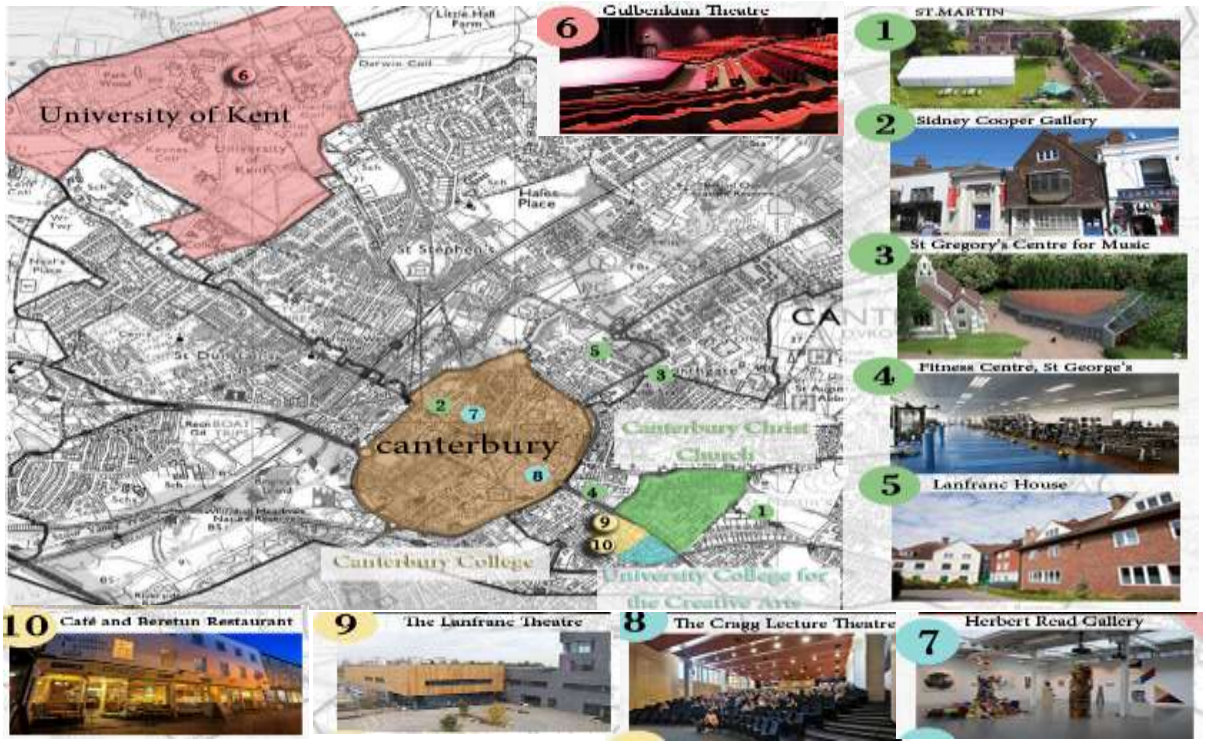

الشكل رقم (5) خريطة توزع المرافق الخدمية المرتبطة بالمؤسسات التعليمية في المدينة:

المصدر: من إعداد الباحثة استناداً الى المرجع رقم 16.

3-1-4 مساهمة الطلاب الإيجابية في المجتمع المحلي:

يمتلك الطلاب العديد من المهارات التي يمكن أن تفيد المجتمع حيث يتمثل ذلك بدورهم النشط في العمل الخيري والتطوعي، مما يساهم في حصولهم على فرص عمل أفضل مستقبلاً.**[16]**

3-1-5 التجديد الحضري في مدينة Canterbury:

ساهمت المؤسسات التعليمية في خلق صورة جديدة للمدينة بما لا يتعارض مع هويتها التاريخية كما يعتبر الحرم الجامعي للمؤسسة التعليمية صورة عن الحياة المدنية والثقافية والتعليمية ويمثل تطلعات الجامعة وانجازاتها، وكمثال على ذلك حرم جامعة University of Kent، حيث تم إنشاء الحرم الجامعي في مدينة Canterbury عام 1965.**[17]**

المصدر: UNIVERSITY OF KENT: CANTERBURY. FINAL REPORT. 2015

الشكل رقم (6) صورة توضح حرم جامعة كينت

❖ **نتائج الدراسة النظرية والتجارب**

العالمية:

1- للمؤسسات التعليمية الجامعية العديد من الفوائد والأدوار التي تعزز النمو الاقتصادي للمدن وتجذب العاملين والمستثمرين، وتوفر العديد من فرص العمل والذي من شأنه المساهمة في ارتفاع الناتج المحلي والحد من ظاهرة الهجرة التي تعاني منها أغلب المدن وبالتالي توطين المجتمع المحلي في مدنه والحفاظ على أصالة واستدامة المجتمعات، حيث نادت العديد من الدول والمنظمات العالمية بأهمية المحافظة على التراث وحثت على ضرورة حمايته، عبر اشراك مؤسسات التعليم العالي بنشر مناهج وبرامج توعويه للحفاظ عليه.

2- تتميز المؤسسة التعليمية الجامعية بالتكامل والتبادل والقدرة على الاندماج في المكان ولحظ السياسات على المستوى الوطني للتركيز على تنمية مناطق معينة، ويمكن أن تساهم المؤسسات التعليمية في التجديد الحضري للمدن وزيادة جاذبيتها للاستثمار وبالتالي الحفاظ على الازدهار المستقبلي للمنطقة وتعزيز الأداء الاقتصادي المحلي.

المصدر: City profile Daraa. Multi Sector Assessment. June.2014.(الباحثة بتصرف).

❖ **الحالة التطبيقية: مدينة بصرى الأثرية:**

1-وصف وتعريف بالموقع:

الشكل رقم (7) موقع مدينة بصرى بالنسبة لخريطة سورية

تقع مدينة بصرى الأثرية جنوبي شرقي محافظة درعا، وتبعد إلى الجنوب الشرقي من مدينة دمشق مسافة /140 كم/ وعن مدينة السويداء/36كم/، تبلغ مساحة مدينة بصرى ككل /710/ هكتار، وتبلغ مساحة المدينة القديمة /118/ هكتار، بينما تبلغ مساحة منطقة الحماية والتوسع /220/ هكتار. **[19]** تنقسم مدينة بصرى الى 7 أحياء، ويبلغ عدد سكان المدينة 23,966 نسمة وفق الاحصائيات المقدرة قبل عام 2011.**[20]**

2-أهمية مدينة بصرى القديمة:

تكتسب مدينة بصرى أهميتها كونها تتميز بمواصفات تنفرد عن مثيلاتها من المدن وتتمثل بالتالي:

3-1 تعاقب الحضارات وتعدد الشعوب التي سكنتها.

3-2 الأوابد الأثرية التي تعود لحضارات متعددة (أكادية، أشورية، أراميه، نبطية، غسانية، رومانية، بيزنطية،اسلامية).

3-3 مازالت المدينة مأهولة بالسكان وبدون انقطاع حتى الآن، وما زالت تحتفظ بمعظم أوابدها.

نتيجة لهذه المعطيات تم تسجيلها على اللائحة الوطنية في عام 1972.[20]

وقد اكتسبت المدينة عبر تاريخها الطويل العديد من الخصائص الهامة أبرزها [20]:

- **موقع استراتيجي هام:** بسبب توضعها على مفترق طرق وعلى طريق القوافل، أصبحت المدينة عقدة مواصلات للطرق في الاتجاهات الأربع.
- **اقتصاد ذاخر بالغنى:** حيث يحيط بها سهل نقرة الخصيب من كل جهة مما أدى إلى شهرتها بالزراعة بسبب خصوبة أرضها بمنتجاتها من القمح والعنب، كما اشتهرت بصناعة الأسلحة والأقمشة وصياغتها بالإضافة إلى صناعة النبيذ مما أضفى عليها مكانة عالية بين المدن.
- **عمارة متميزة أساسها البناء بالحجر البازلتي الأسود.**
- **ازدهار عمراني عظيم.**
- **منطقة اثرية مأهولة بالسكان:** حافظت مدينة بصرى التاريخية في سوريا، على أدلة هامة من تاريخها الممتد مئات السنين. فلقد تم الكشف جزئيا نتيجة حفريات أثرية، عن الآثار الرومانية القديمة فيها[20]، فيما لايزال الناس يعيشون في منازل بنيت داخل المعالم القديمة. وفي الواقع فإن هذا المزج ما بين الآثار القديمة والحياة العصرية يمنح المدينة التاريخية ميزة خاصة ونادرة، مما أدى الى تسجيل المدينة في قائمة التراث العالمي لليونسكو منذ عام 1980.[21]

المصدر: المحاميد، مهند، إدارة المواقع الأثرية وإعادة التوطين في المدينة القديمة: مثال مدينة بصرى،
الشكل رقم (8) صورة للآثار النبطية:
2009

3-قيم موقع بصرى:

يحمل الموقع العديد من القيم الثقافية التي تختلف وتتنوع في أهميتها، ومن أهمها [20]:

3-1 القيمة التاريخية: وذلك نتيجة لارتباط الموقع بالعديد من الأحداث التاريخية إذ أن المدينة هي نتيجة تراكم عدة حضارات نبطية ورومانية وإسلامية وهي ما زالت مسكونة حتى وقتنا الحاضر وكانت عاصمة للمقاطعة العربية في الحكم الروماني ومدينة تجارية ومحط للقوافل والحجاج واشتهرت بصناعة الأسلحة والأقمشة والنبيذ.

3-2 القيمة الاجتماعية: من النشاطات والمهن التقليدية المربوطة باستخدامات المجتمع المحلي لها في حياته اليومية.

3-3 القيمة الرمزية: من خلال وجود بعض المعالم التي ترمز إلى أحداث وأساطير توارثها السكان مثل سرير بنت الملك والأسطورة أو الرواية التي ارتبطت بهذا المعلم.[20]

3-4 القيمة الدينية: من خلال وجود بعض المعالم الدينية الهامة المسيحية والإسلامية مثل دير الراهب بحيرا، جامع مبرك الناقة، حيث بركت الناقة التي حملت أول نسخة من القرآن الكريم إلى بلاد الشام.[20]

3-5 القيمة الاقتصادية: تعتبر من أهم المواقع الأثرية في سورية وتشكل عائد ومصدر مالي وسياحي كبير للمنطقة يمكن استغلاله.[20]

المصدر: Ancient City of Bosra (Syrian Arab Republic) Yvon Fruneu شكل رقم (9) صورة لآثار مدينة بصرى

3-6 قيمة الندرة: فهي تعتبر مدينة استثنائية وتحفة رائعة من عبقرية الإنسان الإبداعية التي لم تنقطع عنها الحياة وبناء عليه تم ضمها على لائحة التراث العالمي.[20]

3-7 القيمة العلمية: تتميز بخصوصية عالمية من حيث تقنيات البناء والتنفيذ كتصميم مدرج بصرى الروماني والتوزيع الجيد فيه للصوت وزوايا الرؤية، واستخدام تقنية التغطية باستخدام ألواح البازلت في أسقف الأبنية السكنية في المدينة القديمة.[20]

3-8 القيمة التعليمية: تعتبر مصدراً للعديد من الباحثين من مختلف الاختصاصات حيث تتم فيها سنوياً أعمال تنقيب من قبل جهات محلية والعديد من بعثات التنقيب الأجنبية.[20]:

3- المشاكل المحيطة بمدينة بصرى القديمة:

يعاني موقع بصرى من مجموعة من المشاكل في مختلف المجالات اهم هذه المشاكل[20]:

- التغيرات الديمغرافية الكبيرة نتيجة الأحداث التي شهدتها البلاد والتي أدت الى هجرة السكان الأصليين ونزوح عدد كبير من العائلات من مناطق مجاورة من المحافظة الى المدينة.
- السرقة وأعمال التنقيب غير المشروعة نتيجة غياب الأمن والاستقرار في المدينة.*
- قلة الوعي الاجتماعي لأهمية المدينة ومميزات وخصائص التراث العمراني للمنطقة وكيفية حمايته. [20]

*الباحثة

- البنية التحتية للمدينة القديمة في حالة يرثى لها، حيث يوجد مشاكل في الإنارة والصرف الصحي وخطوط الكهرباء والهاتف.[20]
- عدم وجود إعلام واضح يهتم بالمدينة وبتراثها العمراني، مما أدى إلى الجهل وانعدام الوعي بهذا التراث وخاصة على المستوى المحلي.
- ندرة الخدمات السياحية وقلة توفر أماكن الإقامة المؤقتة (النزل الشعبية) والتي كان لهجرة السكان الأثر الكبير عليها.
- عدم وجود إدارة للموقع تعتمد على منهجية إقليمية تحدد الأهداف والإمكانيات وتدرس جدوى المشروع وتحدد السيناريوهات المحتملة والعقبات وأولويات التنفيذ ومعايير التقييم وآلية التدخل.[20]

4- مصادر الدخل في المدينة:

قبل بداية الأحداث في سوريا، كانت نسبة 17% من سكان مدينة بصرى يعتمدون على تحويل الأموال الواردة من خارج البلد، وعلى الرغم من الآثار العديدة والغنية الموجودة في بصرى لا يوفر قطاع السياحة سوى 6% من مصادر الدخل لأبناء المدينة، لعدم وجود خدمات سياحية مناسبة وجاذبة للسياح القادمين من خارج سوريا، حيث يوجد في مدينة بصرى فندق واحد فقط مصنف كفندق خمس نجوم، وتوفر الأعمال الزراعية ما تصل نسبته الى 35% من دخل سكان المدينة، أما أصحاب الأعمال الحرة كالحلاقين والخياطين وبعض أصحاب الأعمال المهنية الخدمية فيحققون نسبة 25% من مصادر الدخل. [19]

المصدر: المحاميد، مهند، إدارة المواقع الأثرية وإعادة التوطين في المدينة القديمة: مثال مدينة بصرى،2008. شكل رقم (10) مخططات بيانية تظهر أعداد السياح الوافدين الى المدينة ما بين أعوام 2000 ل 2007

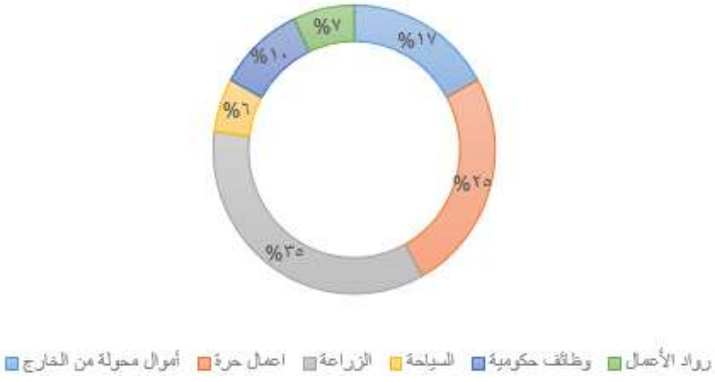

المصدر: (الباحثة بتصرف) Busra Esh-Sham Panoramic Report 2018. Assistance Coordination Unit (ACU).

الشكل رقم (11) نسبة مصادر الدخل في المدينة:

5- المخطط التنظيمي واستعمالات الأراضي:

تم العمل بالمخطط الحالي للمدينة المنجز لصالح وزارة الإسكان والمرافق عام (1996) تحتوي المدينة القديمة بالإضافة الى السكن والخدمات على مدرسة ابتدائية واحدة، في حين تتوزع ضمن مناطق الحماية المحيطة مدرستان ابتدائيتان وثانوية للفنون النسوية وثانوية ملاصقة لها للبنات وثانوية صناعية، يبين المخطط التنظيمي النقص الواضح في الخدمات التعليمية. [20] ويلاحظ غياب أي مقترح لوجود مؤسسة تعليمية جامعية في المخطط التنظيمي.* يظهر الشكل رقم (13) نسباً لاستعمالات الأراضي في المدينة حيث تشكل المباني التعليمية والإدارية نسبة 1.4% من كامل مساحة المخطط التنظيمي وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة بنسبة السكن والاراضي الخالية.*

❖ **الدراسة التحليلية لمؤشرات التنمية المكانية في مدينة بصرى الأثرية:**

بعد تحليل ما سبق يمكن القول ان لمدينة

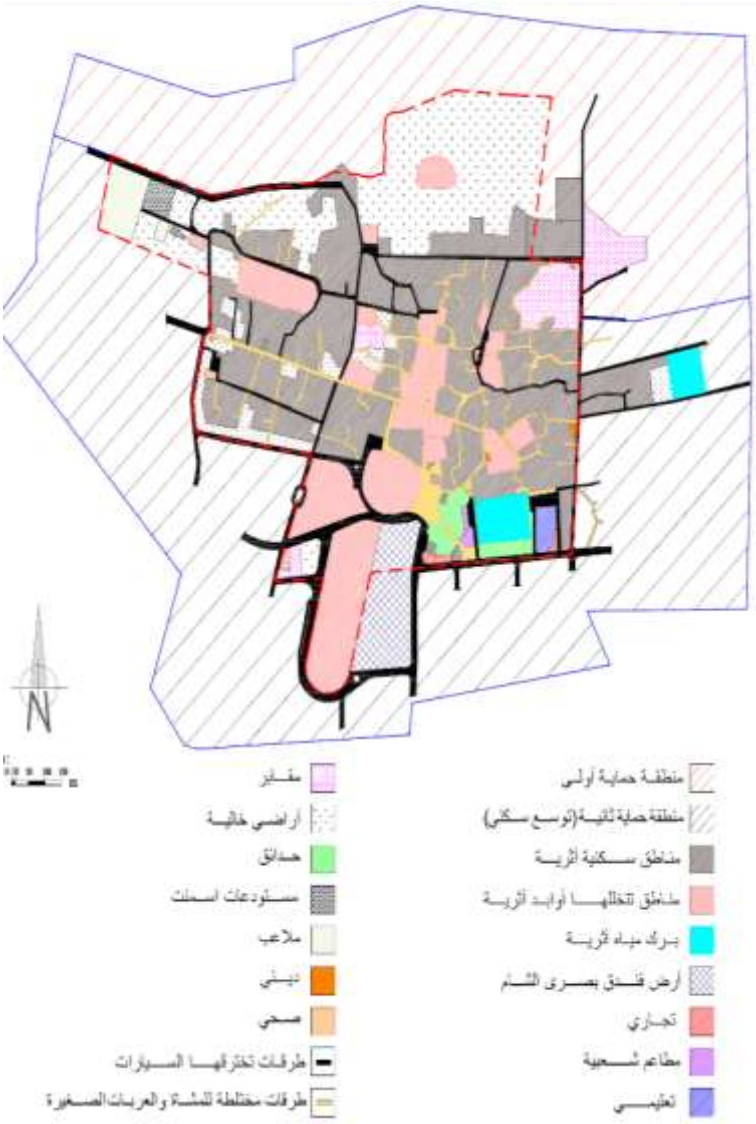

المصدر: المحاميد، مهند، إدارة المواقع الأثرية وإعادة التوطين في المدينة القديمة: مثال مدينة بصرى،

الشكل رقم (12) المخطط التنظيمي لمدينة بصرى:

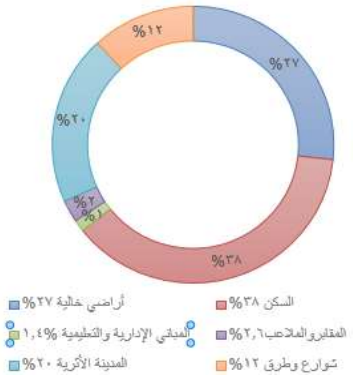

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المخطط التنظيمي.

شكل رقم (13):

***الباحثة**

بصرى فرصاً تنموية عالية وعديدة في المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والعمرانية وذلك لوجود عدة مقومات هامة خاصة بالمدينة الأثرية ويمكن من خلالها العمل على حل المشكلات الخاصة بالمدينة بعد تحليل واستعراض هذه المقومات الأساسية لتنمية المدينة والموضحة في الشكل رقم (14):

الشكل رقم (١٤) المقومات الخاصة بتنمية مدينة بصرى على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التخطيطية:

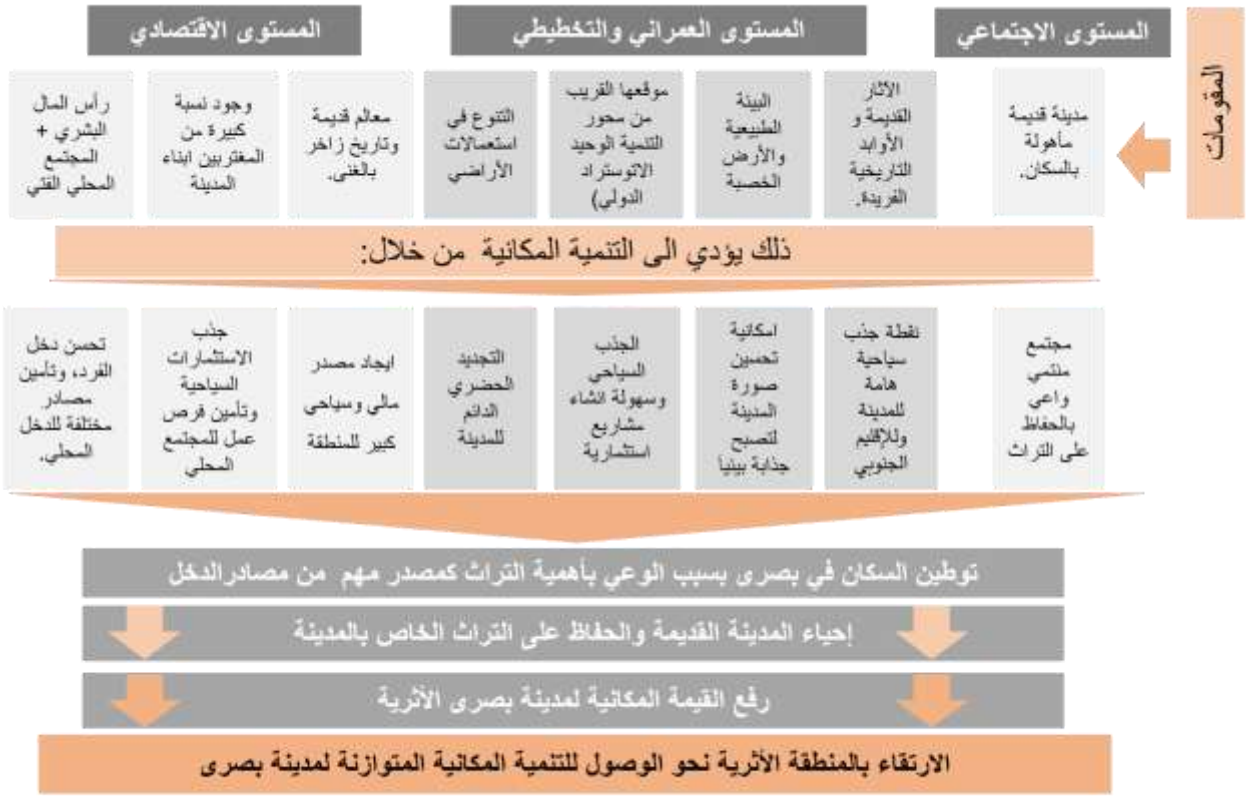

المصدر: من إعداد الباحثة بعد تحليل الحالة التطبيقية اعتماداً على المصادر السابقة.

من خلال التحليل السابق يمكن أن تعمل المؤسسات التعليمية على التنمية المكانية لمدينة بصرى عبر الاستفادة من مقومات المدينة وباتباع نفس المنهجيات الموجودة في الدراسات العملية السابقة الذكر في البحث وبما يتناسب مع طبيعتها الخاصة كمنطقة أثرية استثنائية.

❖ **الأثر التنموي المستقبلي المتوقع في منطقة بصرى التاريخية:**

الانعكاسات التنموية المكانية المتوقعة عند وجود مؤسسات تعليمية في منطقة بصرى الأثرية ومحيطها اعتماداً على دراسة وتحليل التجارب العملية السابقة (مدينة مأدبا، اقليم جنوبي غربي فيرجينيا، مدينة كانتربوري الأثرية):

على المستوى الاجتماعي	على المستوى الاقتصادي	على المستوى العمراني والتخطيطي
• إن انشاء معهد أو كلية لتعليم الحرف القديمة يؤدي الى رفع سوية المجتمع العلمية وتوعية السكان بأهمية الحفاظ على الموروث الثقافي للمنطقة (تجربة مأدبا). • التغير في المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية بما يتناسب مع تراث المدينة وحاجات سكانها. • تعليم السكان التراث الثقافي اللامادي في الجامعات والمعاهد التابعة للإقليم والوعي بأهميته (تجربة اقليم جنوبي غربي فيرجينيا). • التغير في طبيعة المجتمع من مجتمع منغلق الى مجتمع علمي أكثر انفتاحاً وتقبلاً (تجربة مدينة كانتربوري). • الزيادة الكبيرة في نسبة الأفراد المتعلمين والوعي بأهمية الحفاظ على التراث (**الحالات الدراسية الثلاث**).	• تأمين فرص عمل جديدة للسكان. • ايجاد مصادر دخل جديدة. • التحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة. • زيادة الناتج المحلي للفرد. • زيادة نسبة السياح القادمين الى المدينة وزيادة الايرادات السياحية. • زيادة نفقات السفر الى المنطقة. (**الحالات الدراسية الثلاث**).	• انشاء الكلية الأكاديمية في المدينة. • انشاء المشاريع الجاذبة للسياح (فنادق، مسارح، متاحف). • اقامة المهرجانات والترويج لجمال وطبيعة المنطقة (تجربة اقليم جنوبي غربي فيرجينيا). • التغير في استعمالات الأراضي بما يناسب طبيعة المدينة. • اقامة العديد من المشاريع والمباني الجاذبة للراغبين في السكن. • التجديد الحضري والتحسن في صورة المدينة (تجربة مدينة كانتربوري).

المصدر: من إعداد الباحثة بعد تحليل الحالة التطبيقية اعتماداً على المصادر السابقة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- يحتاج الغنى والتنوع السياحي في مدينة بصرى لعناية واهتمام أكبر من قبل الجهات الرسمية والأهلية ومؤسسات المجتمع المدني لتنمية القطاع السياحي خاصة وزارة السياحة بالتعاون والتشارك مع وزارتي التعليم العالي والتربية للاستفادة من دور الشباب والعمل معهم على إدخال مفهوم الوعي التراثي إلى المجتمع المحلي لما له من أهمية في حفظ وصون التراث التاريخي والهوية الثقافية في مدينة بصرى عبر إقامة المحاضرات والندوات وورشات العمل في المؤسسات التعليمية التابعة للمدينة.

2- أصبح هناك ضرورة ملحة لإيجاد هوية للمنتج السياحي في مدينة بصرى، والعمل على بقاءه واستمراريته لأنه عائد اقتصادي مهم للمنطقة وللإقليم الجنوبي ككل عبر توجيه المشاريع والاستثمارات السياحية لتوفير البنية التحتية اللازمة للحفاظ على مدينة بصرى والاستفادة من كونها نقطة جذب سياحي هام للإقليم الجنوبي على اعتبار أنها مسجلة على لائحة التراث العالمي لليونسكو منذ عام 1980م.

3- عدم استثمار للموارد الطبيعية بالشكل الأمثل والضعف الواضح في التنمية السياحية ودمج المجتمع المحلي بعمليات التنمية، من حيث فرص التشغيل وتنمية المشاريع.

التوصيات:

1- ضرورة لحظ مقترحات لإحداث مؤسسات تعليمية وكليات جامعية في محيط المدينة القديمة مثلاً:(كلية للسياحة–كلية للآثار–معاهداً لتعليم الحرف والصناعات التقليدية القديمة) سيخلق فرص عمل ومصادر دخل جديدة للسكان وسيسهل عمليات التعلم على المجتمع المحلي مما يعزز بقاء السكان في المدينة القديمة وبالتالي الإسهام في الحفاظ عليها وتنميتها والوعي بأهمية المنتج التراثي الخاص بها.

2- إثراء عمليات التدريس للكوادر الشابة كربط مدينة بصرى مع الكليات القريبة مثل:(ربط كليات الآداب – اللغات منها–في محافظات الإقليم الجنوبي بمدينة بصرى الأثرية لتسهيل التواصل مع السياح وفرصة للتدريب بالنسبة للطلبة، وكذلك الحال بالنسبة الى كلية الفنون الجميلة في السويداء وعلاقتها بمدينة بصرى القديمة).

3- تطوير المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية القريبة من مدينة بصرى بما يتناسب مع طبيعة المدينة وخصوصيتها والعمل على الاستفادة من افراد المجتمع الخبراء وتأهيلهم لتفعيلهم ضمن مشروع الكنوز البشرية الحية.

4- تأهيل الكوادر المختصة بقطاع السياحة والآثار عبر برامج تثقيفية وتعليمية مدروسة والعمل على الترويج وتسليط الضوء على مدينة بصرى إعلاميا، لاستقطاب السكان والسياح من خارج المنطقة وبالتالي التنمية الاقتصادية للمدينة.

References:

1- World Conference on Higher Education, *the New Dynamics of Higher Education and Research for Societal Change and Development* (UNESCO, Paris, 8 July 2009).

2- Nofal, M.N. *Reflections on the philosophy of Arab university education*, Journal of Education, 1990, P 51.

3- The General Assembly for environment & development, Kuwait, 1989, P 83.

4- Walker, M. A. *Community Engagement. Retrieved*, The University of Vermont. June 30, 2015, P12.

5- McIlrath, L. *Community-University Engagement: Global Terms and Terrain. In GUNi, Knowledge, Engagement and Higher Education*, Contributing to Social Change Higher Education in the World 5, 2014. P. 39-43.

6- Goddard, J, *the Civic University*, Newcastle University UK, 2011, P 2.

7- Magdaniel. *Campus development as catalyst for innovation and urban transformation. 2016*, P 4-7.

8- The United Nations, the General Assembly, the Human Rights Council, 5th item on the agenda, the promotion and protection of the rights of indigenous peoples in relation to their cultural heritage, Article 1, P 2- 3.

9- Alhiagi ,Y. *students' attitudes towards the Importance of Awareness of Heritage*, Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities, King Saud University, Volume 17, No 2, 2017,P 15.

10- Abou Leila, *ENVIRONMENTAL MANAGMENT A DOORWAY TO GREEN INVESTMENT OF HERITAGE ENVIRONMENTS*, 2018, P 34.

11- Falihi, *Treasure vital human's project*, 2013, p 6.

12- SIYAHA, *TOWARD A STRATEGIC DIRECTION FOR THE MADABA INSTITUTE FOR MOSAIC ART AND RESTORATION*.2011.P 6-8-9-12-15.

13- Gilley, *Institutions of Higher Education and Cultural Heritage Tourism: Case Study of the Crooked Road, Virginia's Heritage Music Trail*. December.2015.P12-14-15-16.
14- VIRGINIA TECH OFFICE, MARCH 2016, P 1- 2.
15- American Community Survey. 2014, P 13.
16- Canterbury City Council. *STUDENT IMPACT SCRUTINY REVIEW*.2006. P8, 13, 21, 29.
17- UNIVERSITY OF KENT CANTERBURY, FINAL REPORT, 2015, P 52.
18- Busra Esh Sham Panoramic Assistance Coordination Unit (ACU). Report 2018, P 2.
19- Mahameed, M, *Heritage site managementAnd re-inhabiting in the old city Case study: "the ancient city of Bosra"*, Damascus university, 2009, p112-130-135-146.
20- ICCROM, *preservation of cultural heritage in the Arab region*, 2016, P 133.